

## الشيوعي أعلنها «ثورة تطهير» في 67 بلدة

## يا «رفيق سمير»

«لم تكن محصنة ضد الفساد وهدر الأموال والمحسوبيات وسوء إدارة المشاعات والمرامل والكسارات». انطلاقاً من «مستقبل تنموي أفضل لبلداتنا بعيداً عن السياسة وخوفاً من تطور الفساد أكثر فأكتر بعد ست سنوات»، أطلق الشيوعيون حرب تطهير بلدية شاملة.

في بعض البلدات حيث يملك حضوراً، مدّ التوافق يديه للشيوعي، محاولاً إقناعه بركوب «البوسطة». في كفر رمان، عرضت عليه «أمل» متحه خمسة أعضاء من بينهم نائب الرئيس، فيما تتوزع المقاعد الباقية بينها وبين حزب الله. إلا أن الشيوعيين قابلوها باقتراح يقضي بتوزيع المقاعد على كافة القوى الموجودة بحسب أحجامها، على أن يفترض أن ترتبط بتحرير الإنسان». ينقل الحاج علي عن مسؤولين بلديين في الثنائي «إقرارهم بفشل التجربة البلدية في السنوات الأخيرة». معظم البلديات التي تقاسمها الثنائي

إلى انتخابات 2010 التي مكنت الشيوعيين مع حلفائهم الوطنيين والمستقلين من تسجيل اختراقات في لوائح الثنائي بنسبة 35 في المئة. يشير زميله في اللجنة جمال بدران، إلى عوامل عدة استجذت في السنوات الست، تعزز الوصول إلى نتائج أفضل في انتخابات الأحد. المرشح إلى بلدية دير الزهراني يعرض أسباب اليأس لدى الناس والفشل لدى السلطة في معالجة الأمور الحياتية وتحقيق التنمية. لكن قبل عرض مساوي تجربة التوافق البلدي، بصّر نجل القيادي في جبهة المقاومة الوطنية الشهيد قاسم بدران، على تحييد المقاومة عن طبيعة العمل البلدي. يرسم عشرات الخطوط الحمر تحت كلمة المقاومة «التي تستوعب أهل الجنوب جميعهم والتي يفترض أن ترتبط بتحرير الإنسان». ينقل الحاج علي عن مسؤولين بلديين في الثنائي «إقرارهم بفشل التجربة البلدية في السنوات الأخيرة». معظم البلديات التي تقاسمها الثنائي

أهله خليل واضح تأثير مؤتمر الحزب الشيوعي الذي انعقد أخيراً على همة أبنائه. رغم أن قيادته السابقة اتخذت قراراً في دورة 2010 بخوض الانتخابات البلدية باستقلالية ضد تحالف الثنائي حزب الله وحركة أمل، إلا أن القرار الثابت بـ«منازلة قوى السلطة والمحاصصة»، تمدد في البلدات كماً ونوعاً. كذلك، فإن الحراك الشعبي الذي وفر الجنوبيون، شيوعيين ومستقلين، جزءاً كبيراً من حشوده «أسهم في إثارة منطوق الرفض واستنهاض حالة وطنية ضد السلطة».

في مكتبه، في مستشفى الشهيد حكمت الأمين (النجدة الشعبية) في النبطية، يشرف عضو اللجنة المركزية في الحزب علي الحاج علي على تطورات المعارك الانتخابية البلدية والاختيارية التي يخوضها الحزب في 67 بلدة في محافظتي النبطية والجنوب. يبدو متفائلاً، بالاستناد

للحل. شرطهم أن يتبدل الأداء في بشري في ما خص «سياسة نفذ ثم اعترض وفرض الأسماء في البلدية والمراكز علينا». إذا سوي هذا الوضع «يكون هدفنا من المعركة قد تحقق. خلاف ذلك، سنذهب إلى خيار التعبير عن رفضنا للأداء وطرح برنامج إنمائي».

في المقابل، لا يبدو أن القوات ستقبل أن «تنصاع» لرأي أبناء المنطقة. في العلن، تحاول قيادة معراب من أهمية هذه الحركة. لكن، عملياً، تسري معلومات بأن جعجع سيتوجه عشية الانتخابات البلدية في 29 أيار إلى منزله في الأرز لإدارة المعركة مباشرة. يستغرب «المعارضون» البشراويون هذا الإجراء، ويسألون: «هل ترى قيادة معراب أن انتخابات بلدية تحتاج إلى هذا الحشد في وجه شباب كانوا حتى الأمس القريب يعتبرون جعجع ملهمهم؟ نفهم أن يخوض معركة في زحلة في مواجهة أحصام له، لكن من هم خصومه في بشري؟ لماذا لا تترك يا رفيق المعركة تأخذ مجراها؟ ما حدا رح يتحدك أو يشتغل صدك بالسياسة». ويأخذ هؤلاء على قيادة القوات «عقد إجتماعات لقوات ال طوق وقوات ال رحمة وقوات ال سكر وغيرهم من العائلات كل على حدة. وهذا موضوع خطير لأن القوات دخلت إلى بشري عبر محاربة المجتمع العشائري، وهذا هي اليوم تُعزز الروح العشائرية».

وهذه هي المرة الأولى التي تجد فيها قيادة القوات اللبنانية نفسها في مواجهة قسم من القواتيين. المواجهة ستكون بالتأكيد أصعب من مواجهة رموز الإقطاع في المنطقة، حيث أدوات المعركة أوضح. ولكن ماذا ستكون حجة مواجهة قواتيين حريصين على مؤسستهم، ويُعرفون عن أنفسهم بأنهم «مجموعة من الرأي العام والشباب من أصحاب الكفاءات البشراويين»؟ يحز في نفوس هؤلاء أن تكال لهم في مجالس قيادة القوات اتهامات بأنهم «صنعية» أجهزة الاستخبارات، فيما «مشكلتنا هي الاعتراض على الأداء في بشري، مع التشديد على أننا عند الخطر قوات». سمير جعجع أمام تحدّي عقر داره. فهل يحقوي «رجاله» أم يحول اعتراضهم على أداء زوجته إلى تمرد؟

الناس هنا هم في التوجه نفسه». إنطلاقاً من ذلك، قرر «شباب القوات» تأليف لائحة تُنافس «لائحة الإنماء والوفاء لبشري» التي التقت صورتهما التذكارية في معراب، (وفقاً لبرنامج إنمائي، بعدما تكونت على هامش السلطة مجموعات تستغل نفوذها داخل القوات لاحتكار المشاريع». هذا لا يعني أن أعضاء لائحة «بشري موطن قلبي» ومن يدور في فلكتهم «يتنكرون لفضل القوات وثنائي المنطقة الإنمائي. لكننا ضد البروباغندا وتمنيز أهالي بشري عبر الاستعراض في البرامج الحوارية (في إشارة إلى مقابلة ستريدا جعجع الأخيرة على شاشة «أم تي في») في برنامج «بموضوعية»). فليس هكذا يحكى مع ناس ومنطقة قدمت ما لا يقل عن 500 شهيد تحت راية القوات اللبنانية».

ما يستفزهم «المتمردين» هو

### المطلوب تغيير الأداء في ما خص فرض الأسماء وسياسة «نقذ ثم اعترض»

«الحديث عن الإنماء وكأن بشري لم تكن معروفة وكانت أرض يباس. هذه بشري وادي قنوبين، وجبران خليل جبران، وأول محطة ترلج في الشرق الأوسط وغابة الأرز. بعبارة أخرى، بشري لم يبدأ تاريخها عام 2005»، مع التشديد على «الشكر الكبير لعملهم وعدم إنكار جميلهم». ويرأس اللائحة عضو البلدية الحالي جو خليفة رحمة وتضم: إيلي مارون جعجع، ريشار جعجع، شربل طوق، أنطوان الفرز طوق، ربما طوق، إيلي طوق، هيثم طوق، جوني رحمة، طوني طريه رحمة، إيلان رحمة، هاني كيروز، فادي الضاهر كيروز، غابي سكر، ميشلين سكر، بولس سكر، فاتك الشدياق وإيلي أنطوان فخري. يؤكد هؤلاء أنهم ثابتون في موقفهم حوض الانتخابات، بيد أنهم يترون منفذاً

مساوئ التوافق وإبعاد المقاومة عن العمل البلدي (مروان بو حيدر)



## معركة في كفرشوبا بين الشيوعيين وقوى 8 آذار

البلدة». هذه الإشكالية فتحت الباب على اتهامات متبادلة، حيث اعتبر مرشحون على لائحة النزاهة أن تصرف «الأحباش معنا، تصرف غير ملتزم، تركنا لهم مقعدين وواحداً للمستقلين، ففوجئنا بقرار بعضهم الانسحاب وعدم التزام قرار قيادتهم». ويرر رئيس لائحة النزاهة عزت القادري تركه ثلاثة مقاعد فارغة بأنها للمستقلين وليست لجمعية المشاريع. وأضاف: «لم أقل لائحة طوال الفترات السابقة، لاعتباري أن ذلك هو إقبال أمام رأي الآخرين».

وحول تحالفه مع الأحزاب، قال: «هناك شرائح اجتماعية وعائلية، أعضاءها حزبيون ناشطون. ونرحب بدعم أي حزب أو أي تيار سياسي، لإغناء مشروعنا الإنمائي». وتمنى القادري أن يبقى التنافس في إطاره الديمقراطي الشريف كما عهدت كفرشوبا.

يشرح مرشح التيار الديمقراطي المستقل، فواز قصب، (حزب شيوعي) أن التحالف مع رئيس البلدية الحالي لم يأت من الفراغ، بل بناءً على تقويم لمرحلتين سابقتين في قيادة المجلس البلدي بعد التحرير، وأيهما قدم أكثر للبلدة المحرومة منذ عصور، «وقفنا أمام تجربتين واحدة عمرها تسع سنوات، قادها رئيس لائحة النزاهة، ومرحلة عمرها ست سنوات قادها رئيس لائحة كفرشوبا نتوحدنا، فكانت النتيجة أن كفة الميزان مالت إلى التجربة الثانية لإنجازاتها الإنمائية الكبيرة».

إحدى أساسيات برنامجنا». في هذا الاستحقاق، قدم التيار نفسه بأربعة مرشحين في بيان تفصيلي عن أهداف الترشح، من خلال برنامج واضح، وأمام مراعاة التوزيع العائلي، عقد تحالفاً مع رئيس البلدية الحالي قاسم القادري، وقبل بمرشحين اثنين، واحد عن منظمة العمل الشيوعي (إبراهيم دقماق)، وآخر عن الحزب الشيوعي (فواز قصب). أما اللائحة الأخرى، فتحالفاتها لم تتغير منذ 2001، (حزب الله، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وحزب البعث ومحسوبون على قوى 8 آذار).

وتشير مصادر مطلعة إلى أن عدم اكتمال «لائحة النزاهة»، جاء نتيجة خلاف داخلي بين قيادة الأحباش المركزية ومحازبيها في كفرشوبا، حول عدم التزام الغالبية منهم القرار بإعطاء أصواتهم لـ «النزاهة»، ما أوقع لائحة النزاهة في إشكالية، بعدما وعدت قيادة الأحباش اللائحة بضم مرشحين لها قبيل إقبال باب الترشيحات، مقابل تجيير أصواتهم المقدره بـ120 صوتاً. وهذا ما لم يفتح محازبي جمعية المشاريع في البلدة، الذين أبدوا بعد إقبال باب الترشيحات اعتراضهم على تحالف قيادتهم مع «النزاهة»، ما استدعى انسحاب أحد مرشحيهم وإبقاء اثنين مستقلين. مصدر مقرب من المشاريع الخيرية، قال: «الإشكالية أن لدينا تجربة مع البلدية السابقة، التي حرمت أبناء البلدة العمل، ومنهم محازبون لنا، وكانت تلزم مشاريع لعمال من خارج

### أسامة القادري

انجلت صورة المعركة الانتخابية في بلدة كفرشوبا في العرقوب - قضاء حاصبيا، بعيداً عن الصراعات العائلية، لتأخذ منحى تنافسياً قاسم القادري، وقبل بمرشحين اثنين، واحد عن منظمة العمل الشيوعي (إبراهيم دقماق)، وآخر عن الحزب الشيوعي (فواز قصب). أما اللائحة الأخرى، فتحالفاتها لم تتغير منذ 2001، (حزب الله، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وحزب البعث ومحسوبون على قوى 8 آذار).

ولكفرشوبا تاريخ عريق في الصراع مع إسرائيل، وهي من أولى البلدات اللبنانية التي دمرت أكثر من مرتين، ومن أكثر البلدات اللبنانية التي قدمت شهداء. وبحسب مرشح التيار الديمقراطي المستقل إبراهيم دقماق، فإن «غياب مشروع المطالبة بتعويضات عما دمره العدو الاسرائيلي في المراحل السابقة، عن أجدنة عمل البلديات المتعاقبة منذ 2001 حتى 2016، حرم البلدة وأهاليها تعويضات مجلس الجنوب، وهذه هي

الأساسية التي رشح على أساسها، وهي موافقة البلدية على مشروع ردم البحر عند المدخل الجنوبي لطرابلس، وإقامة مشاريع سياحية وتجارية فوق المناطق المدرومة لصالح شركات مملوكة من قبل أفراد الطبقة السياسية وشركائهم من كبار الممولين والأغنياء».

وسط هذه الأجواء، رجحت مصادر متابعه أن يتأخر إعلان لائحة التوافق، بعدما لمس السياسيون ردود الفعل الغاضبة، واحتقاناً في مناطق وأحياء عدة لا تحتاج سوى إلى من يقودها ويؤطر سخطها لتوجيه ضربة قاسية إلى توافق لم يبحث أصحابه سوى عن مصالحهم الشخصية، ولو على حساب المدينة وناسها.

مراب سيارات ساحة التل، والموافقة على تليزيمها لشركات ومتعهدين موزعين على الطبقة السياسية. ومن أبرز هذه المشاريع: عدادات وقوف السيارات، المسلخ، مشروع البنى التحتية في السقي الشمالي من المدينة، الجزء الثاني من البنى التحتية في بقية أحياء المدينة، جمع النفايات ومعالجة مكب النفايات».

كذلك توقفت مصادر سياسية عند تسمية عمر الحلاب، المقرب من تيار المستقبل والذي كان مرشحاً للرئاسة، في عداد الأعضاء. واعتبرت تسمية الحلاب «بمثابة وضع لغم إلى جانب عويضة، وعند أول انتكاسة أو دغسة ناقصة يرتكبها الأخير سيكون جاهزاً للحلول مكانه، بهدف تنفيذ مهمته